الوضع داخل اسرائيل بعد تكسير الصدمة والتخبط
من الثقة المطلقة القوى السياسية تتحرك لاس

الفارون مارعيني — دايان

عشية انفجار الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاخيرة كانت اسرائيل تعيش حملة الانتخابات النيابية التي كانت بالاضافة الى الاهتمام بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، تدور حول كيفيه ابتلاع الاراضي العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، وقد اتضح من المناقشات التي كانت جارية قبيل نشوب الحرب بفترة طويلة ، ان اسرائيل لم تكن ترغب فعلا في دخول مفاوضات حول هذه الاراضي ، مع العرب .

ايضا عشية الحرب كانت اسرائيل في ذروة جهودها السياسية والاقتصادية التي تستهدف خلق الحقائق القائمة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، تعمل من اجل دمجها اقتصاديا باقتصاد اسرائيل وتخطط على المدى البعيد على اساس ان سيطرتها عليها ستدوم زمنا طويلا ، الى حين « يتراجع العرب عن مواقفهم من الكيان الصهيوني ... » ولهذا فقد كانت تركز جهودها لاستقطاب اعداد ضخمه من المهاجرين اليهود الى اسرائيل .

لهذا كانت اسرائيل مهمة باستمرار وقف اطلاق النار الذي كان قائما منذ صيف عام ١٩٧٠ ، حتى تستطيع التفرغ لمخططاتها بابتلاع الاراضي العربية المحتلة . كذلك كانت مهمة بذلك للاثبات للعالم صحة معادلتها القائله بان اسرائيل القوية ، بل المنفوقة في قوتها ، تعني ضمانة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط . وكانت الولايات المتحدة الاميركية بالطبع ، الدولة التي تبنت هذه المعادلة ، وعملت وما تزال تفعل ، لتضمن تفوق اسرائيل على القوة العربية مجتمعة ـ الامر الذي تسميه واشنطن بالحفاظ على « التوازن »!

والتأكيد بقي الاعلام الصهيوني يلعب دوره الرئيسي . كان الترويج بقوة اسرائيل « الخارقة » ، بالقوة « التي لا تقهر » ، والترويج عن « ضعف » العرب « وتمزقهم » و« نهديدانهم اللفظية » ، كانت هذه ركائز الاعلام الصهيوني في السنوات القليلة الماضية وليس فقط حتى عشية الحرب ، لاوبل حتى بعد مضي بضعة ايام على نشوبها .

وقد وصل هذا الاعتداد والثقة بقوة اسرائيل الضاربة ، انها عشية اندلاع الحرب كانت تعاني من عزلة دولية برزت بشكل واضح منذ مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية ،ومؤتمر كتلة بلدان عدم الانحياز الاخير الذي انعقد في الجزائر ، وفي المحافل الدولية . ومع ذلك فقد كان الاستخفاف هو طابع ردة فعلها مع ابراز ثقتها بالتأييد والدعم الاميركي المطلقين . كما انها كانت حريصة على الترويج بان احتمال استخدام العرب لسلاح النفط لن يكون عامل ضغط قوي على سياسة الولايات المتحدة ، بل وقد طرحت نفسها قوة اقليمية تستطيع ان تلعب دورا رئيسيا « لحماية المصالح النفطية الحيوية » لاميركا وللغرب ـ ونستطيع ان نذكر من تقرير السناتور فولبرايت بعد جولة لعدد من بلدان المنطقة النفطية ، ان هذا الاحتمال كان واردا ، وان اسرائيل في خطة طوارىء اميركية تستطيع ان تحتل منابع نفط عربية .

بايجاز ، كانت اسرائيل عشية الحرب الاخيرة تتحرك على الصعيدين الداخلي والخارجي ، على اساس ان احتلالها مستمر وان تفوقها العسكري هو ضمان لهذا الاستمرار الى حين « استسلام » العرب بالامر الواقع الاسرائيلي . ولكنها في السادس من شهرين الاول فوجئت بمجابهة ضارية ، لم تكن فيها هي التي املكت زمام المبادرة ، وذلك للمرة الاولى منذ قيامها دولة في فلسطين المحتلة . بل وكانت المعارك تدور في الاراضي العربية التي تحتلها والتي كانت محور كافة تحركاتها السياسية ، وقد اظهرت القوات العربية المقاتلة قدرات عسكرية وقتالية نسفت في ساعات قليلة ما بناه الاعلام الصهيوني في الحرب النفسية المضادة من ثقة كاملة بالقوة الضاربة المتفوقة الاسرائيلية وبالعجز العربي عن مواجهتها .

□□□

الصدمة : ارتفاع المعنويات ثم سقوطها

بالطبع كان من الصعب ان يستوعب الاسرائيليون بعد سنوات من طمأنينة القناعة بالقوة الاسرائيلية « التي لا تقهر » وبالعجز العربي « المزمن » ، حقيقة ما جرى في ساحات المعركه على الجبهتين المصرية والسورية في الايام الاولى من القتال . ولهذا كان هناك اجماع في وسائل اعلام العدو ، على ان الحرب لن تطول، وبانها ستنتهي الى نصر الجيوش العربية ، وانحسار اسرائيل الاكيد .

حتى القيادات السياسية والعسكرية الاسرائيليه ساورتها في البداية مثل هذه التوقعات ، واصرت على تعاؤلها المعلني بعدما فوجئت بالقتال العربي الضاري وبقدرة القوات على الاقتحام العميق في الاراضي العربية المحتلة في الايام الاولى من القتال .

وصرح ايغال الون لمراسل اذاعة العدو في الثامن من تشرين الاول ، بعد يومين على نشوب القتال ، محاولا تبرير نتائج المعارك مقال زاعما : « ان استراتيجية اسرائيل كانت تقوم على اساس انتظار العدو لبدء الهجوم ثم كسر قوته . ان هذه الاستراتيجية اثبتت نفسها في الحوالي اليوم » . (!)

وسوف نلمس مصر وسوريا على معلنتهما » . (!)

اما دايان وزير الدفاع ، فقد صرح بعد ثمانية ايام على نشوب الحرب ولي مقابلة مع رأسو العدو ، مكررا المزاعم المماثلة ، قائلا بان استراتيجية اسرائيل لم تكن على اساس الهجوم الوقائي لان اسرائيل اولا ، ارادت تجنب شن العرب على الدول العربية لاسباب سياسية ، وثانيا لان اسرائيل ارادت نصب جميع الاحتياط وتجنيده على الجبهات طوال سنوات ، لانها لا تريد شل الحياة العامة في اسرائيل (!)

اما قائد المدرعات في جبهة سيناء ، ايراهام مندلر فقد صرح في بيان له في اليوم التالي للقتال، قائلا بان الجنود المصريين « سوف يتسحبون الى الوراءامام عظمة جيش الدفاع الاسرائيلي ومعنوياته اللامحدودة » . ولكن مندلر سقط قتيلا قبل ان يشهد سقوط نكهاته .

وكانت التناقضات البارزة في اعلام العدو دليلا على التخبط والحاجة الماسة الى رفع معنويات الجمهور الاسرائيلي الذي كان قد بدا يشعر بفداحة الخسائر التي منيت بها اسرائيل ، والتي اسقطت الاسطورة الاسرائيلية التي اجتاحت طوال السنوات الست الاخيرة

فافقدت الفرد الاسرائيلي ثقته بـ «الجندي ـ البطل الاسرائيلي » الحامي الوحيد لحياته ومستقبله . وعندما يفقد الفرد الاسرائيلي الثقة بالجندي الاسرائيلي في المجتمع ـ الثكنة الاسرائيلي ، فانه يفقد ثقته بنفسه ...

● الوضع المتخبط : اية مفاجاة ؟

لقد اكدت التقارير من اسرائيل ومن المصادر الخارجية ان الوضع العام داخل اسرائيل هو وضع « مخبوط » مالكثير من الامور تتفي الان ، وبسرعة شديدة ، والبلاد تتعرض لخضة سياسية بدات على صعيد النظام وتستمر على هذا الصعيد وعلى صعيد الاسرائيليين عامة . وتحرك القوى السياسية يسرع في عملية التغيير هذه .

فبعد انكشاف حقائق بعض ما جرى ارتفعت الاصوات تطالب بالتحقيق وبمحاسبة المسؤولين . فقد كان السؤال المطروح هو اما ان قيادات الجيش لم تكن بمستوى المسؤولية ، وقد اهملت واجباتها ، واما ان الحكومة تراوغ بحقيقة ان الجيش الاسرائيلي لم يستطع مواجهة القوات العربية على الجبهتين بافضل مما فعل .

وكان اول مؤشر عن حقيقة ما جرى ان دايان دخل الكنيست وهو مهدد بجملة عنيفة ضده وضد القيادات العسكرية الاخرى تطالب بكشف الحقائق ومحاسبة المسؤولين ، ولكنه خرج منه وقد هدئت هذه الاصوات .

وهذا الامر يؤكد بان دايان في شهادته امام الكنيست دحض تهم الاهمال والتقصير واعترف بان الذي حدث كان ان جيش الدفاع لم يستطع ان يقاتل بصورة افضل مما فعل ، في مواجهة القوات المصرية والسورية .

ولهذا تحول التركيز الى المطالبة بالتحقيق والتدرس للرد على السؤال التالي : لماذا فوجئت اسرائيل ؟ اي ، تحميل عامل المفاجاة سبب ما اصاب اسرائيل في الحرب . ولكن الحقائق استمرت في الظهور . وفي اوائل هذا الاسبوع بدا القادة الاسرائيليون يلوحون بحقيقة ان الامر لا يعود فقط لعنصر المفاجاة. هي يوم الثلاثاء الماضي « ٧٣/١١/١٣ » اعترف داهيد البعازر رئيس الاركان بان اسرائيل مش بالهجوم العربي قبل وقوعه بعشرة ايام ، وكانت قواتها مستعدة ومستنفرة ، ولكن الحدود السوريين والمصريين اظهروا اندفاعا وتصحية وكفاءة اكثر مما اظهروه في حروب سابقة .. ان الجيش الاسرائيلي لم يفاجا بخطة المعركة المصرية بالهجوم عبر قناة السويس ولكنه فوجيء بالكمية التي اصبحت نوعية في اسلحة الفريق الاخر وتدريبه » (!)

اذن كانت هذه هي المفاجاة الاسرائيلية التي لم يحسب حسابها قادة العدو . ولا يمكن ازيخفى التاثير السلبي لبروز هذه الحقيقة وتسليم هؤلاء القادة بها ، على الجمهور الاسرائيلي ، الذي بدا يعاني من مضاعفاتها الاقتصادية والاجتماعية ايضا .

الاستنزاف المستمر

فقد دخلت اسرائيل الحرب في وقت هي منهكة فيه اقتصاديا . فقد كانت سياسة الاحتلال تعرض نفقات ضخمة بحيث بلغت ميزانية الدفاع في سنة ١٩٧٣ ٣٢ بالمائة من ميزانية الدولة . وكانت فترة وقف اطلاق النار التي سادت طويلا حتى السادس من اكتوبر ، قد ادت الى انخفاض في التبرعات الصهيونية التي تتدفق على اسرائيل عادة في زمن التوتر الحاد والحروب، وكان يرافق ذلك ارتفاعا ضخما في الاسعار، خاصة الحاجيات الاستهلاكية ، الامر الذي ادى الى انفجار سلسلة من الاضرابات الكبيرة .

وكانت الحكومة تعالج هذه الاضطرابات الاجتماعية بالمنطق القائل بان على الاسرائيليين تحمل ضريبة البقاء هذه ، لان قوتها العسكرية هي ضمانة البقاء ، الى حين يستسلم العرب ويسلمون بالكيان الاسرائيلي . ولكن من بعد المعطيات الجديدة التي خلفتها الحرب الاخيرة اصبح من الصعب اكثر على القادة الاسرائيليين مطالبة الجمهور الاسرائيلي التسليم بهذا المنطق، والدفاع عن السياسة التي تجبره على تحمل هذه « التضحيات » للحفاظ على الاحتلال الاسرائيلي الذي تبين انه ليس ضمانة بـ «تركيع العرب » في النهاية ، بل العامل المعجر للحرب تلو الاخرى ، اي للمزيد من « التضحيات » من جانبه . ولهذا فان النغمة السائدة في الشارع الاسرائيلي هي نغمة التأييد لوقف اطلاق النار ، بينما تتحرك القوى السياسية لاستغلال الوضع الناشيء من اجل تعزيز مواقعها .

● القوى السياسية تتحرك

والقوتان الاساسيتان اللتان تتحركان هما : يمين الحزب الحاكم ويساره الصهيوني .

كشف الحقائق حول الحرب :
في أوساط الجمهور الاسرائيلي:
ة إلى انعدام الثقة
تغلال الأوضاع السياسية والاقتصادية

على صعيد اليسار الصهيوني فان الحاله العامة التي تسود صفوفه هي حاله الحنق وعدم الثقة بالاوضاع العامة والتطورات التي قد تؤدي اليها . وهذه القوه تحشى بشكل عام ، من « تحول يميني » في النظام الاسرائيلي ولكنها في الوقت نفسه لا تعرف كيف تتصرف .

اما داخليا ،فان القوة السياسية هذه منقسمة وغير موحدة في ارائها ومواقفها وابرز عناصرها هو الكولونيل ماثير بائيل وهو خبير في شؤون المواصلات ، وكان قد بدأ معارضته للحكومة عندما كان في صفوف الجيش .

اما الشخصيه البارزة الثانية فهي الماجور المطلي السابق رام كوهين ، وقد اسس « موكيد » ،احدى فصائل اليسار الصهيوني التي تكونت بعد انشقاق « سياح » من مجموعة من المستقلين وبعض المنشقين عن « ماكي » ومجموعة انشقت عن « سياح ». اما المجموعة الثانية فهي مجموعة « الازرق والاحمر » ـ ويرمى اللون الازرق الى الصهيونية، اما الاحمر فالى الماركسية . تشكل هذه المجموعة في الاساس من مجموعة مثقفين من جامعة حيفا،ومجموعة اخرى انشقت عن « سياح ».

ويتزعم الفصيل الثالث شالوم كوهين وهو نائب بوري افنيري سابقا ، وانشق عنه ليتزعم الفهود السود ، ثم ليؤسس تنظيما سياسيا من قسم من الفهود السود وممن انشق معه من تنظيم افنيري .

والفصيل الرابع هو فصيل حمولام هازيه سابقا ، ويراسه بوري افنيري. ولقد نشأت كتلة نتيجة تحالفات مع بعض الافراد سميت بكتلة « مرى » .

القوة الثانية : اليمين :

اما بالنسبة لليمين فالتناقضات هي تناقضات متداخلة بين قوى داخل النظام مرتبطة بقوى خارج النظام مثلا « ميناحم بيجين » خارج النظام ويشكل جزء من المعارضة لكن باتجاه اكثر يمينية وتعصبا للصهيونية ، وهو مرتبط في معارضته ببعض القوى داخل النظام.

وابرز رموز المعارضة هذه هو «اريه اليف » وكان سفيرا لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي وهو سكرتير حزب «المابام» وهو يحضر الان لحملة داخل حزب « المابام » لفك التحالف مع بقية اطراف حزب العمل الاسرائيلي الذي تشكل في عام ٦٨/٦٧ . ويعتقد « اليف » ان الوقت حان لضرب ماثير والانتهاء منها.

اما العنصر البارز الثاني فهو بن « اهارون » رئيس « الهستدروت » وللاثنين مواقف معلنة حول موضوع الاراضي المحتلة « رفض الابقاء عليها » ولكنهما متعصبان للصهيونية واسرائيل.

ويستعد الاثنان الان لشن حملة ضد ماثير ، واعد « اليف » وثيقة « لدينا نصها « حول الخطوط العامة التي سيحارب بها ماثير .

اما الفصيل المعارض الثاني ((اليميني))

فيتكون من مجموعة من الاساتذة والصحفيين امثال « اموس كنعان » ويقومون الان بالاعداد لشن حملة ضد النظام ولكن من منطلق المحافظة على الكيان الصهيوني .

تشير التقديرات

الى ان اسرائيل ستشهد في الاشهر القادمة اسوأ وضع داخلي مرت به « اذا لم ينشب قتال على الحدود بسبب التناقضات هذه » لهذا يجب ان نتوقع ان تكون خطة دايان ـ ماثير الدفاعية شن حرب جديدة .

الانقلاب العسكري

والفريق الثالث اليميني هو فريق « ميناحم بيجين » / « تابير » ويتلاحم معهما لا الان شارون « بطل اسرائيل الجديد » ويقوم بيجين الان باتصالات واسعة مع شارون للاستفادة من صورة شارون لدى الاسرائيليين في حملة ضد ماثير .

شارون ضابط شجاع ٤٥ عاما من العمر فظ المنظر لا يبدو عليه منظر العسكريين لكنه فنان في التقاط المكاسب الاعلامية وترشحه التقديرات ليكون زعيما لانقلاب عسكري محتمل .

ويسعى هؤلاء الان لاخذ قرار باجراء الانتخابات بعد ان لمست محاولات ماثير ـ دايان لتمديد عمر الكنيست الحالي اربعة سنوات اخرى . والحل في حال التناقض الحاد حول موضوع الانتخابات قد يكون في ادخال هذه الفئة في لوائح ماثير .

حول مشاركة اليسار الصهيوني في المعارك :

ويبرر اليساريون الصهاينة اشتراكهم في المعارك بقولهم « انهم كانوا يدافعون عن الدولة اليهودية وليس عن ارض احتلت عام ١٩٦٧ رغم ان عددا قليلا منهم رفض المشاركة ويبررون ذلك اي المشاركة بانهم لا يستطيعون ان يقفوا بالاتجاهات العربية او النبات العربية نحو دولة يهودية .

انهم يعارضون الصهيونية لكن يريدون الابقاء على الدولة اليهودية .

ولا يمانع هؤلاء بازالة حكم حسين ليعطي للفلسطينيين دولة في الاردن والضفة الغربية وغزة لانهم يعترفون بوجود الفلسطينيين وحقهم في دولة لكن ليس على حساب دولتهم . هنالك شعور بين اوساط الجنود بالنقمة على الحكومة وان عليها ان تغير سياستها .

الثوار الفلسطينيون يوسعون نشاطهم داخل الارض المحتلة

في الوقت الذي نشطت فيه بعض الاطراف العربية والدولية بجهود سياسية هدفها القضاء على الانتصارات العربية التي تم انتزاعها في حرب تشرين باراده القتال المسلح ، وفي الوقت الذي اتسعت فيه خطى المؤامره باتجاه فرض استسلام على اراده الامه العربيه ، نشطت المقاومة الفلسطينيه في عمق الارض المحتله وفي اراضيها ١٩٤٨ وقامت بعده عمليات عسكريه ناجحه كبدت العدو اصابات مباشره بالافراد والاليات لم يستطع اخفاءها او تبريرها كما يفعل كعادته في عمليات عسكريه مشابهه .

وقد قامت وكالات الانباء الاجنبيه بتوزيع انباء المعارك التي يخوضها ثوارنا داخل الارض المحتله واصابات العدو في افراده ومنشاته، رغم الرقابه الاعلاميه الصارمه التي تفرضها المؤسسة العسكريه الصهيونيه على اخبار مقاومة ورفض الاحتلال الصهيوني ووجوده في المنطقة .

اصدر الناطق العسكري الفلسطيني بيانا عسكريا اعلن فيه تنفيذ العمليات التالية :

- نصب كمين لقوات العدو ليله ١٤ ـ ١٥ على الطريق العام بين رفح والمواصره وسط تدمير عربة نصف مجنزره وعربة بورواجن وقتل وجرح من كان فيهما وبعدد عددهم بـ (٢١) ضابطا وجنديا .
- نصب كمين للعدو ليله ٢٢ ـ ٢٣ ـ ١٠ وتم تدمير عربتي جيب بالقنابل اليدويه والاسلحة الرشاشه وقتل جميع من كان فيهما وعددهم ١٢ ضابطا وجنديا .
- زرع شبكه الغام حول مستعمرة « ابو طويلة » وانفجار احد الالغام في سياره عسكريه قتل سائقها ، وذلك يوم ٢٧ ـ ١٠ .
- اشتباك مع دوريه عسكريه على طريق رفح ـ خان يونس استعملت فيه الاسلحه المختلفه ، ونتج عن ذلك تدمير عربة للعدو بلغم ارض واصابة عربة ثانيه . قدرت خسائر العدو بـ (١٥) ضابطا وجنديا .
- زرع شبكه الغام على الطريق المؤدي الى مستعمرة الرابيه ، وصباح يوم ٢٩ ـ ١٠ اصطدمت عربة نصف مجزرة محمله بالجنود باحد الالغام ونتج عن ذلك تدمير العربه واصابه من فيهـــا .

وفي بلاغ اخر قال الناطق ان سيارة عسكريةاسرائيلية دمرت اثر انفجار لغم كان العدائيون قد زرعوه على طريق بئر السبع ـ الخليل . واضاف الناطق ان العدائيين زرعوا عبوات ناسفه في مساكن ضباط وجنود العدو في تل ابيب انفجرت يوم ١٣ ـ ١١ حيث دمر منزل واصيب عدد من الضبـــاط .

اعترافات العـدو الاسرائيلي

قتل احد رجال بوليس الحدود الاسرائيلي عندما طعنه عربي بمدية في مدينه رام الله يوم الاثنين الماضي .

وقالت وكاله رويتر التي نقلت النبا عن ناطق عسكري اسرائيلي ان قوى الامن الاسرائيلية تقوم بالتحقيق في الحادث .

- اعترف العدو الاسرائيلي بمقتل جندي في حي بابلي في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ، بعمل انفجار قنبله يدويه في منزله ولم تعرف الاسباب .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ، ان الجندي القتيل اتى لقضاء عطلته في منزله ، وانه اصيب بجروح نتيجة انفجار القنبله الا انه لفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى .

- نقلت وكالة رويتر خبرا من مصادر عسكرية اسرائيلية مفاده ان ثلاثة من رجال بوليس الحدود قد اصيبوا بجروح عندما القيت عليهم ليله امس قنبله يدويه بعتقد انها من فدائيين فلسطينيين في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتله .

واضافت الوكالة ان ابوليس الصهيوني وجد عده متفجرات في مدن الضفه الغربيه في الايام القليله الماضية وتم ابطال مفعولها قبل انفجارها .

وقد اشار بيان الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية الى عملية نابلس هذه في بيانه ، وذكر الناطق في بيان اخر ان الثوار الفلسطينيين قتلوا وجرحوا من افراد دوريه اسرائيلية اخرى في مدينه رام الله بالضفة الغربية المحتلة كذلك مساء الخميس الواقع في التاسع من الشهر الجاري .

وقال الناطق ان العدائيين فاجاوا في كمين نصبوه مساء الخميس مجموعة عسكريه اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدوريه قرب بنك لومي في رام الله مستخدمين الاسلحه المختلفه وقد نتج عن ذلك اصابة معظم افراد الدورية بين قتيل وجريح .

- نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من مصادر عسكريه اسرائيلية في تل ابيب ان العدائيين الفلسطينيين هاجموا دوريه اسرائيلية في رام الله مساء يوم الاحد الماضي وصرعوا جنودها السته واستولوا على اسلحتهم .

وذكرت نفس الوكالة ان مصادر عسكرية اسرائيلية من تل ابيب ان العدائيين الفلسطينيين قتلوا ٣ جنود اسرائيليين في نابلس و ٣ جنود اخرين في رام الله ، وفاموا بسلبهم اسلحتهم وذلك يوم السبت الماضي .

واضافت الوكالة تقول ان عدة طائرات هيلوكبتر اسرائيلية حاولت ملاحقة الثوار والقبض عليهم ولكن دون جدوى . وجرت اثر ذلك حملة اعتقالات واسعة في صفوف المدنيين العرب.

- اعلن الناطق العسكري الفلسطيني ان ثوارنا استخدموا القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشه في تدمير سيارتين عسكريتين للعدو على طريق نفوح ـ الخليل واصابه عدد من جنوده بين قتيل وجريح . وقال ان ثوارنا وضعوا عبوات ناسفه في مكتب العمل والعمال الصهيوني في مدينة جنين انفجرت يوم ٨ ـ ١١ واصابت عدد من افراد العدو والحاق اضرار كبيرة بالمبنى .